الصدق [١]

الحمد لله الذي وعد الصادقين بالثواب العظيم، والصلاة والسلام على الصادق الأمين، وعلى آله الأطهار الأخيار. قائدنا الفاضل، أساتذتنا الأعزاء، زملاؤنا الطلاب، يسعدنا ويشرفنا نحن ..... أن نقف أمامكم ونقدم بين يديكم إذاعة هذا الصباح المشرق ليوم .... وتاريخ .../.../...١٤هـ.

❁ ❁ ❁

١) آيات مباركات من سورة الأحزاب، يُرتلها على مسامعكم الطالب:.....

﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ ﴾ [الأحزاب: ٢١-٢٤].

❁ ❁ ❁

٢) الطالب: ..... يُقدّم لنا أعظم وأشهر الأحاديث عن الصدق والحث عليه:

عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«عليكم بالصدق؛ فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحري الصدق حتى يُكتب عند الله صدّيقًا، وإياكم والكذب؛ فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحري الكذب حتى يُكتب عند الله كذّابًا»**.

٣) الطالب: ..... يُبيّن لنا أنواع الصدق:

للصدق أنواع عديدة، ومن أهمها وأعظمها ما يلي:

١- الصدق مع الله تعالى، ومَن صدق مع الله صدق الله معه، ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾﴾ [النساء: ١٢٢]، والصدق مع الله يكون بإخلاص العبادة له وحده، واتباع شرعه وسنة رسوله ﷺ، وذلك بفعل الطاعات وترك المحرمات، والإحسان إلى الآخرين.

٢- الصدق مع النفس، وإذا لم يصدق الإنسان مع نفسه فلن يصدق مع الآخرين، والصدق مع النفس يكون بإصلاح عيوبها، والتكفير عن أخطائها، وعدم إيجاد الذرائع لها في التقصير والإهمال والاعتداء على الآخرين.

٣- الصدق مع الناس، فيتعامل المسلم مع الناس بصدق الكلام والأفعال، فلا يتجاوز على حقوقهم، ولا يعتدي عليهم أو يظلمهم، ومن تعامل مع الناس بالصدق صدقوا معه وأحبَّوه ووثقوا به.

❁ ❁ ❁

٤) كلمة الصباح، من تقديم الطالب: ..... وهي بعنوان: «الصدق من أعمال القلوب»:

أخي الكريم: إن الصدق في الأعمال والأقوال، والصدق في جميع الأحوال هو من أفضل أعمال القلوب التي على المسلم أن يعض عليها بنواجذه، ولذا فعليه أن يعتني ويهتم بالصدق؛ لأنه سبيل الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة.

واعلم أخي حفظك الله: أن الله قد أمر بالصدق، وقد أمر عز وجل المؤمنين بأن يكونوا مع الصادقين، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾ [التوبة: ١١٩].

٥) الطالب: ..... يُعَدّد لنا بعض ثمرات الصدق التي لا تُعَد:

للصدق ثمرات عديدة، ومنها:

١- راحة الضمير، وطمأنينة النفس، ففي الحديث عند الترمذي عن الحسن ابن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال ﷺ: **«الصدق طمأنينة، والكذب ريبة»**.

٢- تحقيق كمال العبودية لله عز وجل، واتباع هدي وسنة رسوله ﷺ.

٣- حسن العاقبة للصادقين في الدنيا والآخرة، فالصدق يهدي إلى البر في الدنيا، والصدق يهدي إلى الجنة في الآخرة.

٤- علو مكانة ومنزلة الإنسان الصادق، وثناء الناس عليه، ومحبتهم له وثقتهم به، وحسن تعاملهم معه.

❀ ❀ ❀

٦) الطالب: ..... يقرأ لنا كلمة قالها ابن القيم الجوزية رَحِمَهُ اللَّهُ:

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ عن الصدق: «هي منزلة القوم الأعظم الذي منه تنشأ جميع منازل السالكين، والطريق الأقوم الذي من لم يسر عليه فهو من المنقطعين الهالكين، وبه تميز أهل الإيمان من أهل النفاق، من نطق به علت على الخصوم كلمته، فهو روح الأعمال، ومحك الأحوال، وهو أساس بناء الدين، وعمود فسطاط اليقين، ودرجته تالية لدرجة النبوة»[1].

❀ ❀ ❀

(١) مدارج السالكين (٢/٢٦٨).

٧) الطالب: ..... يُقدّم لنا بعض الأبيات الشعرية المتنوعة في الصدق:

قال الشاعر:

والصدق أفضل ما حضرت به ... ولربما ضرَّ الفتى كذبُه

وقال آخر:

الصدق يبرزُ في المحافل عاريًا ... والكذبُ لا يكفيه ألف ستار

وقال أحد الشعراء:

الصدق أفضل شيء أنت فاعله ... لا شيء كالصدق لا فخر ولا حسب

وأخيرًا: قال الشاعر:

والمرءُ ليس بصادق في قوله ... حتى يؤيد قولُه بفعاله

❁ ❁ ❁

وختامًا: اللّهم آت نفوسنا تقواها، وزكِّها أنت خير من زكّاها، أنت وليها ومولاها، وصلى الله وسلّم على نبينا محمد.

❁ ❁ ❁